

اي تقويمهم على المعاصي وتبجيحهم لها بالوساوس والتسويلات  
**فلا تجعل عليهم** اي تطلب عقوبتهم بان يهلكوا ويبيدوا  
حق تسعة عشر انت والمسلمون من شرورهم **انما غدوهم على**  
اي ليس بينك وبين ما تطلب من هلاكهم الا ايام محصورة  
وانفاس معدودة ونظيره قوله تعالى ولا تستعمل لهم كانهم  
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا دع  
وعن ابن عباس كان اذا قرأها بكى وقال اخر العدد خروج  
نفسك اخر العدد ودخول قبرك اخر العدد فراق اهلك  
وعن ابن السكيت ان كان عند المامون فقراها فقال  
اذا كانت الانفاس بالعدد لم يكن لها مدد في السرور  
ما يتخذ وقيل بخدا نفاسهم واحمالهم فيحزنهم على قليلها  
وكثيرها وقيل بخدا الاوقات اي وقت الاجل المعين لكل احد  
الذي لا يطرق اليه الزيادة والنقصان ثم بين تعالى  
ما سيظهر في ذلك اليوم من الفصل بين المتقين وغيره  
والمجربين في كيفية الحشر فقال **يوم اي** وذكر يوم  
**حشر المتقين** بما نسمي **اليوم** اي الى محل كرامته وقوله  
تعالى وقد حال اي وافدين عليه كما يفد الوفاة على  
الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم والوفد للجماة  
الوافد والوفد يقال وفد يقد وفدا ووفدا ووفادة اي  
قدم على سبيل التكرمة فهو في الاصل مصدر ثم اطلق  
على الاشخاص كالصنف وقال ابو البقاء وقد جمع وافد  
مثل ذلك وركب وصاحب وصحب وهذا الذي قاله  
ليس بمذهب سيبويه لان فاعلا لا يجمع على فاعل عند  
سيبويه واجازه الاخفش وجرى عليه لعل المحلى  
فقال جمع وافد بمعنى راكب انتهى وقال ابن عباس  
وقدا

وقد ركبا وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه تعالى منه والله ما يحشرون على رجلهم ولكن فوق  
رجلها الذهب ونجائب سرورها بواقيت ان هو بها  
سارت وان هو ما رت **ونسوق الجرمين** بكنفهم الي  
جهنم وقوله تعالى **وراحال اي** مشاة باهانه واستخفاف  
كانهم نعم عطاش تساق الى الماء وقيل عطاش قد  
نقطعت اعناقهم من العطش لان من يرو الماء لا يبرد  
الا بعطش وحقبة الورد المسير الى الماء وقوله تعالى  
**لا يملكون الشفاعة** الضمير فيه للعباد المدلول عليهم  
بذكر المتقين والمجرمين وقيل للمتقين وقيل للمجرمين  
وقوله تعالى **الامن اتخذ عند الرحمن عهدا** استثناء  
متصل على العولين المرولين منقطع على الثالث والمعنى  
ان الشافعين لا يستغفون الا من اتخذ عند الرحمن  
عهدا كقوله تعالى ولا يشفعون الا من رضى ويدخل  
في ذلك اهل الكباير من المسلمين اذ كل من اتخذ عند  
الرحمن عهدا وجب دخوله فيه وصاحب الكبيرة اتخذ  
عند الرحمن عهدا وهو التوحيد فوجب دخوله تحت  
وبوكه ماروي ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم  
قال لاصحابه ذات يوم اي عجز احدكم ان يتخذ عند كل  
صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال  
يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض  
عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك بانني اشهد ان  
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك  
ورسولك فلا تكلمني الى نفسي فانك ان تكلمني الى  
نفسى تقر مني من الشر وتباعدي من الخير وانى